

(٥) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس الخامس

- لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

كما قد وقفنا على قول الماتن الامام الطحاوي رحمه الله ولا الله غيره نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحابه ولا اما بعد. فالله احفظ لنا شيخنا وبارك فيه واغفر - 00:00:05

له ولوالديه ولنا ولوالدينا وال المسلمين اجمعين. نعم قلتم حفظكم الله في الصفحة السبعين قوله ولا الله غيره جملة منافية في محل رفع خبر آآ الخامس يكون سادس. نعم. لأن سبق هناك اخطأنا في العد - 00:00:29

نعم. خبر سادس لقوله ان الله. والمعنى ان الله واحد وان الله لا الله غيره. او في في محل رفع صفة لواحد وذلك لتأكيد استحقاقه العبادة وحده. لكونه الواحد ويصح ويصح - 00:00:52

ان تكون صفة لجملة بزعم عابديها كما سبق بيانه. والا - 00:01:12 وعلى الالهة الباطلة بزعم عابديها كما سبق بيانه. والا -

افلا معبود مع الله تعالى حقيقة؟ انما هي توهمات من العابدين واسماء منهم سموا بعض المخلوقات الالهة وما من الله الا الله الواحد القهار والله نكرة في سياق النفي تفيد العموم. وتفيد بأنه لا يوجد اي جنس ولا اي فرد ولا اي شيء يستحق - 00:01:33

عبادة الا واحد وهو الله وهذا نص على توحيد اللالهية وهم فايدة النكرة الله فائدة النكرة التعميم نعم وهذا نص على توحيد اللالهية وهو معنى شهادة التوحيد لا الله الا الله ومعناها لا معبود حق الا الله وهذا التوحيد نتيجة لما سبق من - 00:01:58

الذاتية والربوبية والاسماء والصفات. فتوحيد الربوبية والاسماء والصفات دليل توحيد اللالهية. قال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - 00:02:28

وقال جل في علاه ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه. ذلكم الله ربكم فاعبدوه. افلا تذكرون. فان قال - 00:02:48

سائل ما اقسام التوحيد؟ فالجواب يستفاد من كلام المصنف رحمه الله اقسام التوحيد الثلاثة وهي القسم الاول توحيد اللالهية وهو عبادة الله وحده لا شريك له. القسم الثاني توحيد الربوبية وهو اعتقاد ان الله تعالى - 00:03:08

لهو الخالق المالك الرزاق المتصرف وحده القسم الثالث توحيد الاسماء والصفات وهو اعتقاد ان الله تعالى له الاسماء الحسنة والصفات العليا هذه الاقسام الثلاثة هي المشار اليها في سورة الفاتحة وفي سورة الناس - 00:03:28

وبين السورتين الاقسام مثبتة وجمعت في ايات عدة في في موضع واحد نحو اية مريم وهي قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما اعبدوا واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي؟ وفي هذه الاية بدأ بذكر الربوبية ورتب عليها العبودية وختم بكمال - 00:03:49

القدر والرفة وعدم وجود السمي والسمامي وهذا توسيط للمطلوب بين الدليلين. وفي قوله تعالى لو كان فيهما الاله الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب العرش عما يصفون. وفيها بدا بذكر - 00:04:13

المطلوب وهو توحيد العبادة ونزعه عن الشريك لكمال ربوبيته وصفاته تبارك وتعالى. ونحو هذه الاية ونحو هذه الاية قوله تعالى قل انما انا منذر وما من الله الا الله الواحد القهار. رب السماوات والارض - 00:04:33

وبينهما العزيز الغفار فلا يتم توحيد عبد حتى يعتقد ان الله تعالى واحد في ذاته وربوبيته في اسمائه وصفاته وافعاله وواحد في

الوهيته واستحقاقه للعبادة. وهذا كله خلاف ما عليه المشركون - [00:04:53](#)

ومن وافقهم في صرف العبادة لغير الله. وخلاف من اعتقد الشريك مع الله تعالى في الربوبية او في الاسماء والصفات لماذا اخر المصنف رحمة الله ذكر الالوهية على الربوبية والاسماء والصفات؟ فالجواب انما اخر توحيد الالوهية - [00:05:13](#)

لأنه نتيجة الربوبية والاسماء والصفات والا فانه في الدعوة مقدمة على توحيد الربوبية والاسماء والصفات وذلك لأن اكثرا شرك العالم واكثر ضلال الناس انما هو في توحيد العبادة. ولذلك كان كل رسول اول ما يقول لقومه - [00:05:34](#)

وعظم ما يقول لقومه فقال نوح عليه السلام يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره يا شيخ الكرام نعيid السياق بس كيف؟ ولذلك كان كل رسول اول ما يقول لقومه وعظم ما يقول لقومه. ايه يعني اولية واكثرية - [00:05:54](#)

ما هما اول ما يقوله الاولى نظيف عليها اي ما في شيل صح. لا اقصد نظيفها الاولى حتى كل رابط الكلام اللي قبله. طيب نعم وقاله كلنبي قطعا كما قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:06:24](#)

قوله قديم بلا ابتداء خبر اخر للجملة ان الله. فيفيid عموم الوصفية لله تبارك وتعالى او عطف بيان لواحد سيفيد انه في واحديته قديم والمعليان متلازمان. والقديم ما مضى على وجوده زمن طويل وهو هنا - [00:06:56](#)

مقيد بقوله بلا ابتداء فيكون المراد ما اصطلاح عليه علماء الكلام وهو ان القديم الذي ليس لوجوده ابتداء صفة من صفات الله تعالى بهذا المعنى وقد عبر الامام الطحاوي رحمة الله بالقديم على المعنى المراد عند المتكلمين وهو بمعنى وهو - [00:07:16](#)

بمعنى الاذلي عندهم. ولو عبر بالاول لكان موافقا للنص دالا على معناه اكمل. قال تعالى وهو على كل شيء قادر هو الاول والآخر هو الاول والآخر. والقديم قد جاء في القرآن اطلاقه على ما تقدم زمانا وهو من معنى - [00:07:36](#)

لغوي وان كان مخلوقا كقوله تعالى عن القمر والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ان قول المصنف رحمة الله بلا ابتداء ينفي المعنى ينفي المعنى الاول وهو القديم ينفي المعنى اللغوي - [00:07:56](#)

هو ما اراد بكلمة القديم المعنى اللغوي نعم احسن الله اليك لكن قول المصنف رحمة الله بلا ابتداء في المعنى اللغوي وهو القديم النسبي. فقيده يدل على ان المراد القديم المطلق. نعم. الله جل وعلا الاول والآخر وذلك لأنه سبحانه الخالق. وانما يكون الابتداء - [00:08:14](#)

انتهاء من اوصاف المخلوقين. الابتداء والانتهاء من اوصاف المخلوقين فما من مخلوق الا ويوصف بأنه له ابتداء وله انتهاء نعم والابتداء مصدر ابتدأ الشيء لانه سبحانه قريته؟ طيب ماشي نعم - [00:08:40](#)

والابتداء مصدر ابتدأ الشيء بمعنى اوجده بعد ان لم يكن وابتدأ به بمعنى بدأ به وشرع فيه. وهذا كله في حق الله تعالى ومراد المصنف الدالة على اولية الله تعالى واذليته وسربيته. وانه لا ابتداء له لان الابتداء - [00:09:03](#)

من خصائص المخلوقين ولا انتهاء له لان الانتهاء والفناء من خصائص المحدثين. قوله دائم بلا خبر اخر لجملة ان الله. فيفيid عموم الوصفية لله تبارك وتعالى. او عطف بيان لواحد سيفيد انه في - [00:09:26](#)

واحديته دائم والمعنيان متلازمان. والدائم الباقي والثابت. وقد يطلق لغة على الشيء الساكن المتقرب ومنه قول الفقهاء الماء الدائم اي الساكن فلا يجري. والدائم في حق الله تعالى الذي لا يزول وهو - [00:09:46](#)

على الله تعالى ودل على معناه ودل على اسمه الاخر الذي لا شيء بعده. فاذا كان لا شيء بعده فهذا يدل على ديموميته في المستقبل كما ان الاول الذي لا شيء قبله واذا كان لا شيء قبله فهذا دليل - [00:10:06](#)

على ديموميته في الماضي وقد يطلق العلماء لفظ الدائم على الابدي الذي لا يجوز على معنى قوله تعالى حين تفني الخالق لمن الملك اليوم لله الواحد الفهار. ومما يؤكد ان هذا مراد - [00:10:26](#)

قيده بقوله دائم بلا انتهاء. والانتهاء ما له نهاية. وانتهى الشيء انتهاء وصل الى حد وبلغ المنتهي وانصرم زمانه واوانه ووقته وحجه. ومراد المصنف رحمة الله ان دوام الله تعالى ليس كدوام ما له تقرر وقتا معينا فينتهي لانه لا زمن لوجوده - [00:10:45](#)

وذلك لأنه سبحانه خالق الزمن ولا حد لوجوده لا ابتداء ولا انتهاء. دائما حينما تحدث عن الله جل وعلا لابد ان يكون في ذهنك ان

الزمان والمكان مخلوقان لله جل وعلا - 00:11:15

وبناء على هذا لا يجري احكام الزمان والمكان عليه سبحانه لا يجوز بحال ان يعتقد مسلم ان الزمان يحويه او ان المكان يحمي لانه سبحانه قبل الزمان وفوق المكان نعم - 00:11:34

قال رحمه الله والاول والآخر من اسماء الله تعالى المتقابلة دالان على صفتين لذات الله تعالى وهي كونها الذات العلية لا ابتداء لها ولا انتهاء لها زمانا. لانه لانه خالق الزمان. فلا يدري عليه سبحانه وتعالى - 00:11:53

احكام الزمان المحدث المخلوق لان احكام المخلوقين لا تجري على الخالق سبحانه وتعالى. والاول والآخر من اسماء الله الحسنى بخلاف القديم وال دائم فهما انما يطلقان على الله تعالى خبرا وهو الذي اراده المصنف رحمه الله ويدل لهذا الخبر قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء قبله - 00:12:13

هذا يدل على ازية الله تعالى وابتداء ما سواه كما ان الاخر يدل على على انتهاء ما سواه فان قيل نقرأ في بعض الكتب وصف السرمدي فما معناه؟ فالجواب السرمدي وصف بمعنى الدوام الزمانى وهو خاص - 00:12:44

الله سبحانه وتعالى ماضيا ومستقبلا. وبالجنة والنار اهلها مستقبلا. لكن الفرق ان ديمومة الله تعالى ذاتية وديمومة الجنة والنار ببقاء الله ديمومتها. قوله لا يفني ولا يبيد. جملة منفية في محل رفع - 00:13:06

خبر اخر لجملة ان الله فيفيد عموم الوصفية المنفية لله تبارك وتعالى او جملة منفية في محل نصب حال من فهو سبحانه واحد حال كونه حال كونه. حال كونه نعم حالة كونه لا يفني ولا يبني - 00:13:25

حال كونه لا يفني ولا يبيد وهذا الحال لتأكيد واحديته. والها لا تشبه واحدية اي شيء ويجوز ان يكون عطف بيان لواحد فيفيد انه في واحديته لا يفني ولا يبيت. ولا يفني فعل مضارع - 00:13:44

اعلى لا يعدم ولا يهلك ولا يذهب ما كان مخصصا له هذا من حيث اللغة. الفلاوة في الاصطلاح الهلكة والانتهاء الذاتي للشيء او الانتهاء الوصفي له. ولا يبيت فعل مضارع بمعنى لا يعدم ولا - 00:14:04

يهلك ولا يذهب ما كان ولا شلون وين رحت ولا يبيت فعل مضارع بمعنى لا ينقرض. هم ولا ينقطع ولا يختفي والمراد هنا ان الله تعالى لا يجري عليه ما يجري على الموجودات والمحدثات من الانقراض والاختفاء - 00:14:24

سبب مرور الزمان وهذه العبارة كسابقتها من الجمل المنفية لثبات كمال الضد وهو دوامه وبقاوته جل في علاه خلافا من المخلوقات فانها تفني وتبيض وذلك لان ما ليس له بداية لا فناء له وما ليس له نهاية لا يبيت. وما كان له - 00:14:48

بداية ونهاية فيفني ويبعد وحتى الجنة والنار انما بقاوهما ببقاء الله لهم لا بذاتيهما. فليس شيء مخلوق الا وهو فاني. نعم فليس شيء مخلوقا. وليس شيء مخلوقا الا وهو قرظ وهلك وليس للمخلوق صفة الديمومة الا ما جعل الله له الديمومة والبقاء. وحكم عليه بالبقاء - 00:15:08

وعدم وعدم الفناء. قوله ولا يكون الا ما يريد جملة منفية في محل رفع صفة لواحد فهو واحد لا ولا يكون شيء الا ما اراده. ويجوز ان تكون الواو في الجملة حالية والمعنى - 00:15:38

ان الله تعالى واحد والحال انه لا يكون الا ما يريد. ولا يكون فعل مضارع من كان ومصدره كونا منفي الا لا يصير ولا يحدث ولا يقع واصل الكون حدوث الشيء ووجوده وهو في حق الله تعالى اذا جاءت مثبتة - 00:15:56

فتفيid الدوام والاستقرار كقوله تعالى وكان الله غفورا رحيم. اي ثبت انه غفور رحيم و دائم المغفرة والرحمة وان هذه الصفة ثابتة له تعالى وقد وردت في القرآن في مواضع كثيرة وكان الله - 00:16:16

اعلى بيان كينونيته تبارك وتعالى وثبت هذا الوصف بحقه جل في علاه ولا يكون الا هذا استثناء من النفي وهو يفيد الثبوت والتقرب بخلاف الاستثناء من المثبت فانه يفيد النفي - 00:16:36

والمعنى ثبت وتقرر انه يقع ما يريد الله تعالى فقط لا ما يريد غيره. وهذه المسألة متعلقة وبعظام نفاذ امر الله وانه سبحانه الذي يريده يكون وذلك لعظمته وتفرده بالملك والخلق والتدبير. وقد اعاد المصنف الكلام عن الارادة مطولا. وسيأتي هنالك بيان معنى الارادة

ونوعها ونوعيها. قوله لا تبلغه الاوهام. جملة منفية في محل رفع اخر لجملة ان الله. ويجوز ان تكون في محل رفع صفة لواحد. فهو سبحانه واحد ولا تبلغه الاوهام ويصح ان تكون الواو حالية. تبلغ فعل مضارع من بلغة - 00:17:21

ومصدره بلاغا منفي بما لا تصل ولا تدركوا الاوهام المنتهى من كمالات صفات الله تعالى. والاوهام جمع وهم وهو ما يقع في الذهن من الخاطر بلا تنكر ولا مقاييس وهمها وقع في اوهام الناس فالله تعالى بخلاف ذلك لان ذاته تبارك وتعالى لا يحاط به ولا مثيل له -

00:17:49

ولما له من الكمالات التي لا تصل ولا تبلغها الاوهام ولا تدركها الافهام. ولا تدركه الافهام جملة منفية فيما محل رفع خبر اخر لجملة ان الله. ويجوز ان تكون في محل رفع صفة لواحد فهو سبحانه واحد لا - 00:18:17

تدرك الافهام ذاته ويصح ايضا ان تكون الواو حالية. وتدرك فعل مضارع من ادرك الشيء اذا بلغ منه مراده. فصار في درجة ولا تبلغ الافهام الدرك ولا تناولوا المراد ولا تلحقوا فيما يتعلق بذات الله تعالى وكيفيات صفاته تبارك وتعالى - 00:18:37

ولا تقدر ولا تصل الى هدفها الافهام باي وجه. لتعرف حقائق الكيفية ذاته تعالى وصفاته والافهام جمع فهم وحسن تصور المعاني وجودة استعداد الذهن لاستنباط لغة. وفي الاصطلاح - 00:18:58

فهم ادرك الشيء باعمار العقل. لو تسرك التلبيرون نعم والمراد هنا ان الافهام مهما اجتهدت ومهما تصورت ومهما استنبطت ومهما قاست فانها تصل الى كيفيات صفات الله تعالى. ويفهم من كلام المصنف رحمة الله ان الله سبحانه فوق وهم الوهّميين وتصور المتصورين - 00:19:18

فلا يمكن ل احد ان يتخيّل ذات الله تعالى او ان يتخرّص من عند نفسه باسماء الله او في كيفيات صفاته كما قال تعالى ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم وقوله - 00:19:48

فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنهم مسئولا. فهذه ادلة صريحة تدل على ان العقول لا يمكن ان تدرك لله تعالى مثلا - 00:20:05

كيفا والا كيفه غيب كذلك لا يمكن للعقل الاستقلال بادراكه سبحانه وتعالى. وذلك لان العقول والاوهام تعرف اشياء بالمثيلات والشبه قوله لا يشبه الالام جملة منفية في محل رفع خبر اخر لجملة ان الله - 00:20:25

ويجوز ان تكون في محل رفع صفة لواحد. ويصح ويصح ان تكون من عطل البيان لواحد. والمعنى لا شيء يشبه الله تعالى ولا شيء مثل الواحد تبارك قال تعالى لا في ذاته ولا في صفاته. وفي بعض النسخ بالتاء لا تشبهه الالم. فيكون الكلام عن ذاته - 00:20:45

وبالباء عن الله تعالى من حيث الاطلاق وهذا اعم واحسن. يعني بالياء احسن من التاء لانه يشمل نفي الشبه عن ذاته وعن صفاته وعن افعاله اما لا تشبه الانام فهي متعلقة بالذات خاصة لكن قد يقال - 00:21:13

ان نافية التشبيه عن الذات يلزم منه نفي التشبيه عن الصفات والافعال. وهذا صحيح نعم شيخنا الانام منصوبة ولا مرفوعة؟ لا يشبه الانام ايش مكتوب فهني منصوبة لا لا هذا خطأ لا يشبه الانام لان نائب فاعل - 00:21:36

نعم صلحوها حتى في المتن بعد يعني مرفوعة وبين بصفحة تسعه وخمسين هذا معناهه يحتاج الى تصليح ايه يصح ولا يشبه هذا نعم احسنت قلتم حفظكم الله والالام اسم جمعي لا مفرد له. وهو كل شيء نام فهو من الانام - 00:22:00

ويطلق على كل ما على وجه الارض الانام. وهي المخلوقات وقد وقد يختص بالبشر وقد يختص بالبشر وقد فيشمل كل ذي حياة علوي او سفلي سماوي او ارضي. ومهما تخيل المتخيلون وما قاس - 00:22:45

فانهم لا يدركون كيفية الله تعالى. ولا كيفيات صفاته وذلك لانه لا يشبه الموجودات والمخيلات. وذلك لان العقول والخيالات قاصرة على المشاهدات والمقاييس ومما يدل على انه تبارك وتعالى فوق التوهّمات والمقاييس قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فهذا نص ان الله - 00:23:05

اليس كباته شيء؟ فكيف يمكن ان يتخيّل او يدرك بقياس مع كونه متصلا بصفات الكمالات التي لا تحيط بها المقاييس فهو السميع

للمسموعات والبصیر المبصرات. وهذا خلاف ما عليه الجمهور الجهمیة. احسن الله اليك - 00:23:32

هذا خلاف ما عليه الجهمیة ومن وافقهم حيث يجibون على الله تعالى بعقولهم وينفون بعقولهم وخلاف ما عليه اهل الذوق فانهم ينبتون باذواقهم وينفون باذواقهم وخلاف ما عليه اهل التشبيه فانهم ينبتون بالمقاييس وينهون - 00:23:52

وفي الآية السابقة في اولها رد على المشبهة والممثلة الذين يزعمون ان صفات الله تعالى صفاتهم او يكيفنا وفي اخرها رد على نفاة الصفات المعطلة الذين لا ينبتون الصفات زعما منهم بان ذلك يستوجب - 00:24:09

المصرية فالله تعالى نفى المثلية واثبت الصفات فدل انه تعالى لا مثل له في ذاته وثبت له وثبت له الصفات على ما يليق بحاله. وهذا يدل ان الله تعالى ينفي عنه بعض الصفات التي لا تليق به ومن ذلك المماطلة والسمي والكفو والند والضد وال الحاجة والعجز ونحو ذلك مما - 00:24:29

جاء الاثر في القرآن ويدل ان الله تعالى تثبت له صفات الكمال والجمال والجلال كما جاء في القرآن والسنة كالسمع البصر وكونه سبحانه له ذات تليق به وله وجه تليق به وله قدرة تليق به وله حياة تليق به ونحو ذلك من الصفات الواردة في الكتاب والسنة. قوله - 00:24:56

اي جملة مستأنفة او جملة معطوفة خبر اخر لجملة ان الله. ويجوز ان تكون جملة في محل رفع صفة لواحد. وعلى وعلى العطف فالضمير هو ضمير الشأن. والمعنى والمعنى ان الله واحد والشأن انه حي لا يموت. والحي ما فيه صفة الحياة. وهنا وصف - 00:25:16

الله تبارك وتعالى ومن اسمائه سبحانه وتعالى الحي. وقد جاء مع القيوم في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومراد المصنف رحمة الله اثبات صفة الحياة لله عز وجل. وثبتت هذه الصفة على صورة الكمال المطلق. فله حياة - 00:25:42

ليست كحياة الموجودات فان حياة الموجودات مسبوقة بالعدم وملحوقة بالفناء ومصاحبة للحاجة. اما من حي من المشاهد في المشاهدات الا وحياته معتمدة بهذه الامور الثلاث السبق بالعدم ولحوقه الفناء ومصاحبته للحاجة - 00:26:02

هذه حياة الموجودة اما حياة الله نعم اما حياة الله تعالى فانها ازلية ابدية كاملة مطلقة غير متوقفة على شيء من المحدثات ولا على شيء من والمبسببات سبحانه قوله لا يموت عطف بيان لجملة وهو حي. ويجوز ان تكون في محل في محل رفع خبر رفع - 00:26:25

ان خبرنا خبر اخر لجملة ان الله. او صفة لواحد. والمعنى لا يلحقه الموتان وهو ضد الحياة حيوان ولا بثلاثة فتحات الموتان مو مثنى جمع الموتان مو مثلنا جمع الموتان نعم - 00:26:55

ضد الحيوان. نعم وهذا النفي لكمال حياته تبارك وتعالى وعلى هذا فجملة فجملة لا يموت ان تكون عطف بيان خبر في جملة خبri في جملة وهو حي احسن احسن نعم - 00:27:20

وقتها احسن ف تكون الجملة مؤكدة لمعنى الحياة. فكما انه ازلي الذات فهو ابدي الذات. ولذا وجب نفي صفة الموت هو صفة فهو سبحانه لكمال حياته لا يموت. ومن تمام حياته اثبات قيمته. قوله قيوم لا ينام هذه الجملة يصح ان تكون - 00:27:41

هذه الجملة تصح ان تكون خبرا ثانيا مبتدأ. فيصح احسن. تصح ان تكون خبرا ثانيا للمبتدأ هو وتصح ان تكون عطف بيان للجملة لجملة وهو حي ويجوز ان تكون في محل رفع صفة لواحد. وقيوم صيغة فعول من - 00:28:05

ابنية المبالغة بمعنى فاعل اي قائم بنفسه غير مفتقر الى شيء في وجوده وقيامه ويصبح في هذه الصيغة الوزنية ان تكون فعول بما لا فعال فهو قيام اي حافظ لكل شيء وعلى كل شيء وبه قيام كل شيء - 00:28:34

وهذا دليل على الغنى عن كل شيء وعن كل نقص من ذلك النوم ومقدماته كالنعاس والتعب والاعياء والعجز قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. ونفي السنة والنوم والموت - 00:28:54

حياته وقيمتها وقيوميتها وهو دليل على فردانيتها ووحدانيتها والله تعالى هو الذي خلق الصلة والنوم والموت فلا تجري عليه احكام المخلوقات وهذا خلاف بعض اليهود الذين انتقصوا قيوميا - 00:29:14

الله تعالى بقولهم استراح يوم السبت تعالى الله عن ذلك قال تعالي ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة وما مسنا من

لغوب. نحسن استراحة يوم السبت انا نبقي بس عالمة تعجب ونشيل عالمة الاستفهام. ابشر. لان لا نستفهم وانما نتعجب من قوله -

00:29:34

نعم قوله خالق بلا حاجة هذه الجملة تصح ان تكون خبرا ثالثا للمبتدأ المبتدأ وهو للمبتدأ هو وتصح ان تكون عطف بيان لجملة ان الله واحد وفيها اوجه اخرى - 00:29:57

خالق وخالق اسم فاعل من خلق يخلق خلقا فهو خالق. اي انه وحده الموجد للاشياء ابتداء واستدامة ملكا وملكا. وهو سبحانه خلق كل شيء بلا حاجة. وال الحاجة احتياج الفقر وهذا وصف منفي عن الله تعالى لكمال قيوميته وكمال حياته وكمال ذاته وكمال صفاتاته المخلوقات - 00:30:21

لا تصنع شيئا الا ل الحاجة يعني ما صنعوا السيارة الا ل حاجتهم للركوب ولا صنعوا الطيار الا ل حاجتهم للسفر بقطع المسافات ولا صنعوا الادوية الا ل حاجتهم اليه ولا الى اخره. ما من مصنوع للمخلوق الا وهو ناتج عن احتياجه - 00:30:52

اما الخالق جل وعلا فهذه من الفروقات بينه وبين المحدثات المخلوقات انه يخلق بلا حاجة نعم قلتم حفظكم الله قوله رازق بلا مؤنة. لو تقول غفر الله لكم احسن قلتم غفر الله لكم قوله رازق بلا مؤنة هذه الجملة ايضا يصح ان تكون خبرا رادعا للمبتدع - 00:31:20
هو ويصح ان تكون عطف بيان لجملة ان الله واحد. وفيها اوجه اخرى. هذه الجملة ايضا تصح احسن صلحتها بعد على ما سبق يعني الجملة ويوم اذا قلنا يصح يعني القول - 00:31:48

نعم ورازق اسم فاعل من من رزق يرزق رزقا نعم فهو رازق اي الذي يرزق ويوصل الرزق الى المخلوقين ولا رازق الا الله تعالى كما انه لا خالق الا الله تعالى وهذا لا ينفي السببية وانما - 00:32:06

تحصر ايجاد الرزق وخلقه يحصر ايجاد وخلقه. آآ شيخي رزق للرزق. لا لا على الرزق لا لا عفوا الرزق هنا ايجاد الرزق المقصود به نعم المصنوعات نعم يكسر الراء الفرق بين الرزق والرزق - 00:32:29

الرزق فعل الرب والرزق مفعول الرب واضح اي لما انت تقول اه هذا رزق الله المطر رزق الله الزرع رزق الله لكن لما ينزل المطر تقول هذا رزق الله فعله. نعم - 00:32:52

وانما يحصر ايجاد الرزق وخلقه. نعم. ورازق خلقه لانه يحصر ايجاد نعم ورازق وصف لله تبارك وتعالى وجاء اسم الرزاق لله تعالى وهو صيغة صيغة مبالغة بمعنى الرزق للعباد عظيم الرزق للعباد. نعم. هنا الفعل. نعم. ابتداء وانعاما وتفضلا واكراما - 00:33:12
وكل ذلك منه سبحانه بلا مؤنة. هذه الامور الاربعة اه الابتداء في الارزاق الانعام في الارزاق التفضل في الارزاق والاكرام في الارزاق هذه لا تكاد تكاد تجد ذلك في اي سبب من الاسباب - 00:33:48

ومن هنا ندرك ان الاسباب ما هي الا اسباب نعم قوله بلا مؤنة الجار المجرور متعلق برازق والمعنى انه يرزق من دون حاجة والمؤنة القوت والجمع مؤن قلنا انه بالهمس - 00:34:08

اذا قلنا انه بالهمز نعم وفي بعض النسخ مولة غير مهموز وهو بمعنى ما يدخل من القوت وتطلاق على مكان ادخار القوت يعني المؤنة له للكلمة اطلاقا اطلاقا بمعنى القوت فيكون كالهموس - 00:34:30

واطلاق بمعنى المكان القوت نعم ويكون معنا على هذا المبني انه سبحانه وتعالى يرزقهم بالقوت سابق بل هو الخالق لقواته. وان خلقه اخواتي متحملوا مؤنة ذلك لا مشقة فيه ولا كلفة عليه - 00:34:53

قوله مميت بلا مخافة. هذه الجملة ايضا يصح ان تكون خبرا اخر للمبتدأ هو. ويصح ان تكون عطف بيان الجملة ان الله واحد ولها وجوه اخرى. ومميت اسم فاعل من امات يميت اماته فهو مميت بمعنى انه سبحانه يميت من - 00:35:13

واماته سبحانه اما باخذ الروح منه واما بافناءه. وكلا الامرين متصور في قدرة الله تعالى فهو كيف شاء لا يعجزه شيء ولا لون. اللي مات بمعنى ان الروح يفارق حياة الحي - 00:35:33

فيصبح جسدا بلا حراك اي حيئن اشبه المواد اشبه الجمال اشبه الخشب اشبه الطين اشبه التراب هذا يسمى موتا ايضا من معانى الموت الافناء. وهو ان مادة الشيء لا تكون موجودة - 00:35:54

فان قال قائل فان في علم الفيزياء وغيره من العلوم المرتبطة ببعضها بعض يقولون لا يمكن افباء المادة نعم لا يمكن افباء المادة قاعدة عقلية لكن لأن المواد كل ما يعمل فيه الانسان يتغير من مادة الى مادة الى - 00:36:19

مادة لا يستطيع الانسان انتهاء المواد لماذا لا يستهله ؟ يستطيع الانسان انتهاء المواد لانه لم يخلق القاعدة العقلية ان الذي يفني الشيء هو موجود هو موجود يعني مثلا اللي صنع القنبلة الذرية انا وانت ما نستطيع بطل مفعول القنبلة الذرية ليش - 00:36:42
لان احنا ما صنعنا ولا نعرف من اللي يستطيع بطل مفعول القنبلة الذرية الذي صنع صحيحا لا ؟ طيب نحن الان صنعنا بيتنا نستطيع نهدم البيت ولا ما نستطيع لكن هل نستطيع ان نثني الشمس - 00:37:05

مسائل عقلية مطرودة. فلذلك لو قال لنا قائل انتم تقولون من معاني الموتان افباء المواد. المواد لا تفني. يقول قد لا تفني في افعال المخلوقات لأنهم لم يوجدوا مادة الاكسجين والنيدروجين وو الى اخره - 00:37:24

الذى اوجد هذه المواد هو الذى يفنيها جل في علاه. هو الذى يفنيها جل في علاه. نعم قلتم حفظكم الله وبلا مخافة الجار مجرور متعلق غفر الله لك نعم الجار المجرور متعلق بالمميت والمعلم ان اماتته سبحانه لا لكونه يترب علىبقاء من اماته مخافة بل - 00:37:41

حكمة انقضاء اجله وذهب عمره الذي حده الله تعالى. والله سبحانه وتعالى لا يتصور عليه وصف الخوف ونفيه ولبيان كمال فعله وقوته وعزته وقدرته في الامانة. ومما يؤكد هذا انه بعد الامانة يبعث - 00:38:07

ويحيي للمحاسبة الاموات فهو باعث بلا مشقة قوله باعث بلا مشقة هذه الجملة ايضا يصح ان تكون خبرا اخر مبتدئ هو ويصح ان تكون عطف بيان جملة ان الله واحد ولها وجوه اخر. باعث اسم فاعل بعث يبعث بعث - 00:38:27

هو باعث وهو وصف من اوصاف الله تعالى بمعنى الذي يبعث من مات ويحشر الاموات ويبعثهم من قبورهم ويبيئهم لنشورهم وذلك على الله تعالى يسير ولا يكلفه شيء ولا يترب على فعل هذا اي مشقة له - 00:38:47

سبحانه وتعالى لانه تبارك وتعالى القوي العزيز العليم القدير فديع السماوات والارض اذا قضى امرا فانما يقول كن فيكون. وقال تعالى ويوم يقول كن فيكون. فامرها وخلقه وايجاده بقوله فهمتى - 00:39:07

قال له كن فيكون وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى افعل ما اريد عطائي كلام وعدابي كلام انما امر لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون. هذا الحديث ضعفه بعض اهل العلم - 00:39:27

لكني يكفيني تصحيح الترمذى تحسين الترمذى نعم وهذا الحديث هو الذى بين مدلوله المصنف بقوله اه وهذا الحديث هو الذى بين مدلوله المصنف رحمة الله قوله بلا مشقة اي بلا كلفة ولا عناء ولا تعب. والمشقة مصدر مصدر شقت اشق شقا ومشقة - 00:39:51

ببال العلاء والجمع مشاق والله القوي العزيز التاء فيه للمبالغة نعم والله القوي العزيز اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون اه ولا يتآخر مراده عن قوله ولا مأموره الكونى عن امره. كما في حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه عن النبي - 00:40:17

صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد فهذه العبارات كلها من المصنف رحمة الله بيان لكمال الله تعالى وعظمته وان له افعالا مبنية على الحكمة - 00:40:46

ليست لنقص او عيب فهو سبحانه منزه عن كل نقص وعيوب. قال تعالى وان الله لهو الغنى الحميد. وقال سبحانه والله هو الغنى الحميد قال ومن يتولى فان الله هو الغنى الحميد. فقول الغنى دليل الكمال فليس بحاجة الى شيء ولا يتوقف وجوده ولا كماله ولا في - 00:41:04

على شيء وقوله الحميد دليل وقوله الحميد دليل على الكمال الذاتي والوصف والوصف الاعلى والحمد المطلق وفي الجمع بينهما دلالة ببينة على انه سبحانه في نفسه كامل لا يتوقف كماله على شيء خارج عنه - 00:41:26

ولا على سبب ولا على شيء كما قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد ومعنى الصمد السيد الذي بلغ السؤدد في الكمال والذي لا جوف له فلا يحتاج الى هواء ولا الى ماء ولا الى طعام وشراب وغذاء - 00:41:46

ولا الى شيء من الموجودات المحدثات. وما يدل على كونه الغني الحميد ان من اخص صفات المخلوقات الحاجة الفقر فما من مخلوق الا ووجوده متوقف على شيء واي كمال فيه فهو مبني واي كمال فيه فهو مبني - 00:42:06

على شيء وبهذا الاستدلال العقلي ندرك ان الله ان الخالق سبحانه مبادر للمخلوقات بغناء المطلق وحمده الممجد قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. وقال تعالى والله - 00:42:26

الغنى وانتم الفقراء. فكونه خلق فليس ليكمل به نقصا. او يت忤ز منه فانه سبحانه لا ظهير له ولا معين ولا مشير فهو خلق من بالغة عظيمة ومنها ليعبدوه ويطیعوه - 00:42:46

وهو يعظمه. والرب جل في علاه من كماله يرزق بنا مشقة كما خلقهم بلا كلفة. يرزقهم بلا كلفة ورزق العباد لا يكلفوا شيئا. قال سبحانه ان الله هو الرزاق ذو القوة المتنين. والله سبحانه وتعالى يميتنا خوفا - 00:43:06

بل لحكمة كما انه يبعث العباد لا طمعا بل لحكمة ويعيد خلقه من من الاجادات بلا مشقة كما قال تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في - 00:43:26

والارض وهو العزيز الحكيم وهذا يدل ان جميع افعال الله تعالى مبناه ليس على حاجة ولا على مخافة ولا يترب على افعاله اي كلفة بل هو سبحانه وافعاله مبناه على الكمال المطلق. فان خلق فلحكمة وان رزق فلحكمة. وان قدر - 00:43:46

حكمة وان امات فلحكمة وان بعث وان بعثه العباد لحكمة فافعاله مبنية على الحكم كما شرعه كله مبني على الحكم. وهذا معنى كونه سبحانه غنيا حميدا عزيزا قويا قوله وما زال بصفاته قدیما قبل خلقه. هذه الجملة في محل رفع خبر اخر للجملة الا الله. ويجوز ان - 00:44:10

في محل رفع صفة لواحد ويجوز ان تكون حالية. والله تعالى واحد حال كونه ما زال بصفاته قبل خلقه وما زال ما لا فيها وزال فعل ماض وفاعله مستتر تقديره هو راجع الى الله تعالى الواحد - 00:44:40

وما زالت تفيد الاستمرارية والبقاء والديمومة المستقبلية ومنه اخذت كلمة الاولي. والمعنى ان الله تبارك وتعالى وصفاته ازلية والازل في الاصطلاح ما لا اول له فهو سبحانه بلا بداية فلا لوجوهه - 00:45:02

ماله وعظمته وهذا ايضا من اخص خصائصه فما من شيء محدث الا ويوجد كماله شيئا بعد شيء حتى يصل الى كباره المناسب له. اما الله تبارك وتعالى فهو له الكمال والحمد والغنى اولا. كما له الكمال ابدا. وهذا المراد من قوله - 00:45:23

وما زال اي كما له الكمال اولا فانه لا يزال كاما ما زال بصفاته اي ما زال الله تعالى بصفاته عظيما كامل لم يحدث له كمال لم يكن متصفا به من قبل. والصفات جمع صفة وهي النوع - 00:45:43

طاف والمراد هنا نعوت الله تعالى واوصافه التي بها تميز عن خلقه وتمايز عن وجوداته ويكفي في هذا التمايز كونه تبارك وتعالى من صفاتة اولي ابدي. كونه تبارك وتعالى بصفاته يا شيخ اولي لعلها منصوبة. نعم - 00:46:03

ابديا صلحوها كونه تبارك وتعالى بصفات اوليا ابدي. نعم وقد سبق بيان معنى القديم فقبل وجود خلقه فان فسر معنى بصفاته قدیما على معنى الكمال والعظمة وان صفاتة ليست مخلوقة فهذا معنى جلي واضح وقد - 00:46:23

دل على ذلك النص والاجماع وان فسر بأنه ما زال بصفاته قدیما الرد على المعتزلة الذين انكروا الصفات بحجة انه يلزم من اثباتها الحدوث وهذا ايضا جلي وذلك لأن القول في الصفات كالقول في الذات. وان فسر بأنه بصفاته الذاتية ازلية - 00:46:49

فهذا ايضا لا اشكال فيه للنص والاجماع بل وكذلك لا اشكال في الصفات الفعلية من حيث النوع. فهي قديمة ايضا فلا اعتقد ان الله سبحانه موصوف اولا بأنه متكلم راحم خالق قادر. هذا من حيث نوع الصفات الفعلية - 00:47:09

جلية انها ازلية فلم يأت وقت لم يكن فيه قادرا على الكلام او لم يكن قادر على الرحمة وهو الرحمن او مقتدر على الایجاد على الایجاد وهو الخالق او كان عاجزا وهو قادر تعالى الله تعالى الله ذلك عن ذلك - 00:47:36

الرحمن الخالق القادر. سبحانه واما احاد الصفات الفعلية ككلامهما ادم عليه السلام ورحمته قوم موسى عليه السلام وخلقهم للجنة قبل ادم قدرته على ايجاد الشيء المعين فهذا متعلق بالفرد وهذا قد وقع في وقت معين وقد التزم المتكلمون ان ما - 00:47:56

وقع في وقت معين فانه يكون محدثا مخلوقا. وذلك لاضطرار قاعدتهم التي ادخلوها فيها الخالق مع المخلوق. وذلك وذلك لاضطرار قاعدتهم التي ادخلوا فيها الخالق مع المخلوق. هذه قاعدة مطردة عندهم - 00:48:19

ان قواعدهم جعلوا قواعد ادخلوا فيها الخالق والمخلوق فصار عندهم ما يسمى بقياس التمثيل او القياس الكلي فوقعوا في البدع والضلال ف قالوا مثلا ان كل فعل لا يكون الا في وقت معين فهو مخلوق - 00:48:38

طيب هذه الكلية بالنسبة للمخلوقات جلية واضحة. كيف جعلتموها في حق الله هذه هي مصيبيته ظنوا ان قواعدهم العقلية الكلية ها سارية على الرب تبارك وتعالى. نعم وقد التزم المتكلمون - 00:48:57

مرة ثانية احسن الله اليكم وقد التزم المتكلمون ان ما وقع في وقت معين في فانه يكون محدثا مخلوقا وذلك لاضطرار قاعدتهم التي ادخلوا فيها الخالق مع المخلوق هي المعروفة بقاعدة القياس الكلي الشمولي. قالوا كل محدث مخلوق. وترفعوا على على - 00:49:20

على هذا ان المحدث من الله كالمحدث اسرعوا على هذا وفرعوا بدون تاء وفرعوا على هذا يعني بنوا على هذا او بنوا على هذا نعم وفرعوا على هذا ان المحدث من الله كالمحدث من المخلوق - 00:49:43

نعم واما السلف رحم واما السلف رحمهم الله. اي رحمهم الله والمتبعون لهم. فهم اولا يمنعون القياس الكلي الشمولي في حق الله تعالى كما سيأتي. وثانيا الاولى لا يلزم من فعل الله في وقت معين او كلامه في وقت معين او رحمته في وقت معين ان يكون - 00:50:04

فعل مخلوقا لماذا لا يلزم لانه فعل الرب وليس فعل المخلوق. نعم فعل المخلوق معلوم انه اذا حصل في وقت معين دل على كونه مخلوق اما فعل الرب لا يلزم - 00:50:35

نعم اي التمثيل. لا القياس الكلي الان ايضا قياس التمثيل ايضا سيأتي بيانه انه لا يصح. نعم وهل يسمى فعل الرب الذي حصل في وقت معين محدثا او لا؟ يعني السلف متفقون - 00:50:49

ان الله عز وجل صفاتة الفعلية تكون بالنسبة للآحاد في وقت معين واتفقوا ان هذا لا يسمى مخلوقا خلافا للمتكلمين. لكن اختلفوا هل يسمى محدثا او لا يسمى اذا الاختلاف في التسمية وليس الاختلاف في المعنى. نعم - 00:51:09

قلتم سدكم الله وهل يسمى محدثا او لا الاظهر التفصيل وهو ان قول مشهور انه يجوز ان يسمى محدثا وحكاه شيخ الاسلام ابن تيمية عن عدد من السلف - 00:51:30

والقول الاخر انه لا يسمى والاظهر هو التفصيل. وانا التزمت في شرحى لمتن العقید الطحاوية ان يهتم بالراجح. نعم وهو ان اريد من محدث المخلوق كما هو الصلاح المتكلمين فقط ان لا يجوز وصف افعال الله تعالى محدثا بهذا الاعتبار. لان صفات الله تعالى - 00:51:46

وافعاله ليست محدثة مخلوقة. وان اريد بالحدث كونه جديدا او كونه تكلم الله تعالى به في وقت معين فهذا حق وهو المراد من قولنا القرآن احدى الكتب الالهية. وهذه الاية حديثة بالنسبة الى تلك - 00:52:07

فيقال في افعال الله تعالى انها في وقت معين ولا يلزم من ذلك انه مخلوق لان هذا اللازم متصور في المخلوقات وافعالهم دون الرب تبارك وتعالى الذي لا يقياس بخلقه ولا يقياس خلقه عليه. ولهذا فانه لا يزداد شيئا لم يكن - 00:52:27

متصفا به بوجودهم ولا ينقص شيء من صفاتة باثنائهم وهذا هو مراد المصنف رحمة الله ولهذا قال ما زال صفاته قدinya قبل خلقه. تفصيل مسألة تسمية احاد افعال الرب عز وجل محدثا او لا؟ ذكرته في المجلد الاول من كتاب المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن - 00:52:47

الكريم نعم وقبل ظرف زماني معرب يدل على التقدم في الوقت فمعنى الكلام ان الله تعالى موصوف بالكمالات والحمد والغنى قبل خلقه الخلق وخلقه ايهم لا يعني انه زاد وصفا بهم والزيادة بالفعل او الوصف متصور في في المخلوقات غير ممكنا في الخالق. فانت تقول فلان حفر - 00:53:13

وهذا فعل فوجد كنزا من ذهب فاغتنى واصبح موصوفا محسوبا من الاغنياء وهذا المعنى هو الذي اراد المصنف رحمة الله وهذا قطعا غير ممكن في حق الله تعالى الغني الحميد وهذا النفي ايضا للرد على المعتزلة واشباههم ممن - 00:53:43

يزعمون ان اثبات الصفات يلزم منه الافتقار للرد على المشبه وامثالهم ممن زعموا ان الله تعالى لم يكن متكلما ثم صار متكلما او لم يكن خالقا ثم صار خالقا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وخلق الموجودات والمخلوقات وهي - 00:54:03

الى هاء الضمير اه العائد على الله تبارك وتعالى والخلق هنا بمعنى المصدر فهو بمعنى فعله وهو مضاف الى فاعله وقد يطلق المصدر مرادا به المفعول كقولنا كقولنا الموجودات المرئية خلق الله تعالى اي مخلوقاته سبحانه يعني ينبغي ان ننتبه لما نسمع خلق الله - 00:54:23

خلق مصدر مضاف الى الله المصدر المضاف الى الله قاعدة مضطربة المصدر المضاف الى الله قد يراد به الفعل وهذه صفة لله عز قد يراد به المفعول فهذا مخلوق الله عز - 00:54:51

فالفعل صفة الرب والمخلوق محدث ولهذا لابد من التنبه عند اضافة المصدر على الله تعالى بالمراد بهذه الاضافة. فان كانت الاولى فهي اضافة وصفية ان كانت الثانية فهي اضافة تشريفية. الاولى اللي هي اضافة ايش؟ الفعل الى الفائض. الثانية اللي هي اضافة - 00:55:08

مفهوم الى فاعله نعم واكد المصنف رحمة الله القول بان الله تعالى موصوف بالكمالات قبل وجود البريات بقوله لم يزدد بكونهم شيئا لم يقل قبل ذلك من صفاتة ولم يزدد لام حرف نفي وجزم. ويأتي لنفي الماضي فهذا جملة منفية على نسق عطف البيان للجملة - 00:55:34

وما زال بصفاته قديما. ويزدد فعل مضارع من ازداد وزن وزوني افعالا من زاد من زاد بمعنى كثرونمي وانما يطلق على ما يكتسب وازداد بمعنى تضاعف وكثير فهذا المعنى منفي عن الله تبارك وتعالى فانه جل - 00:56:04
في عاله لم يكتثر فيه شيء بخلقه المخلوقات او ايجاده البريات فهو هو الغني الحميد. والزيادة ما زاد على اصل الشيء وبكونهم جار فهو هو الغني الحب. ضمير الفصل هنا ليس تكرار بل مقصود منه الحصر - 00:56:24

نعم احسن الله اليكم والزيادة ما زاد على اصل الشيء وبكونهم جار مجرور متعلق بالفعل يزدد والكون مصدر ان كان بمعنى صار ووجد فهو مصدر بمعنى فعله. اي لم يزد بایجاد الله المخلوقات شيئا. وكون مضاف الى الى ظميرهم - 00:56:43
العائد على المخلوقات وشيئا مصدر من شاء يشاء مشيئة وشيئا وجاءت نكرة في سياق النفي فهي تعم المعنى ان الله تعالى لم يزدد بایجاده للمخلوقات اي صفة لم يكن قبل ذلك من صفاتة. ذلك اسم اشارة للبعيد مثناه - 00:57:06

ذلك في حال رفع ودينك في حال النصب والجر وجمعه اولئك. وهو في الاصل كلمة مركبة من داء الدالة على الاشارة الفها لدخولها بالبعد عليها والكاف للخطاب. واما الاشارة للقريب فبلفظ ذاك - 00:57:26
فبلفظ ذا ذاك. نعم. يعني يجوز بالامرین. ان شاء الله القريب تقول ذا ذاك. نعم وللابعد فبلفظ ذلك. والمعنى ان الله تبارك قريب في وسط في بعيد ذا ذاك ذلك - 00:57:46

نعم والمعنى ان الله تبارك وتعالى لا يتصف بوصف لم يكن متصفا به قبل وجود الخلائق وقبل انشائهم يرحمك الله وادا تقرر ازليه صفاتة فيما سبق زمانا او فيما قبل زمن حدوث الزمن. فان ذلك يقتضي تقرؤ هذه - 00:58:06
بالصفات ابدا فيما يأتي من الزمان او فيما او فيما بعد انتهاء الزمن. هنا نقطة وليس فاصلة. نعم. هذا خطأ مرفوعين غفر الله لكاتب اللهم امين. نعم وخلاصة المراد ان الله سبحانه لم يزد بایجاده المخلوقات صفة لم يكن متصفا بها اي انه بخلقه الخلق لم يكتسب صفة جديدة - 00:58:27

لم يكن يتصف بها قبل فهو سبحانه الحي قبل وجود الاحياء والخالق قبل وجود المخلوقات والغفور قبل وجود المغفور لهم كذلك هو الحكيم قبل ظهور اثار حكمته وهو القوي قبل ظهور اثار قوته. وهو سبحانه الرحيم قبل وجود - 00:58:50
وهكذا جل في عاله. اعظم شأن نعم والله تعالى له الاولية ذات واسما ووصفا فهو سبحانه الخالق قبل وجود الخلق فهو بذاته واسماءه

وصفاتة الاول. وهو سبحانه بصفاته اولي ابدي ولا يعني انه يكتسب الصفات اذا ما وجد منه المفعولات. فوجد احسن الله اليك -

00:59:10

اذا ما وجد منه المفعولات فهو خالق قبل ان يكون المخلوق وذلك لكونه سبحانه لم ينزل فعالا لم ينزل قادرا فلا يتوقف صفاتة على مفعولاتة. فانه متكلم قبل ان يتكلم مع ادم وموسى ومحمد عليهم الصلة والسلام -

00:59:35

عليهم الصلة والسلام وهو وكذلك هو سبحانه الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض فاو صافه غير متوقفة متوقفة على غير متوقفة نعم فاو صافه غير متوقفة على مفعولاته سبحانه وتعالى. واكد هذا المعنى بقوله وكما كان بصفاته اوليا فكذلك لا يزال -

00:59:56

وعليها ابديا. وهذا تأكيد على عدم جريان احكام الزمان على الله تعالى. وانه سبحانه مهما طور القدم الزمانى والازل. فانه متصف بدون شدة العزل بدون شد نعم فانه متصف بالكمال ومهما تصور التجدد الزمني والابد فانه متصف بالكمال وهذا هو معنى الخبر كان الله ولم يكن -

01:00:23

شيء ولم يكن شيء غيره نعم يعني لما نقول فهو له الكمال الازلي والابد معناه لم يزداد به ايجاده المخلوقات شيء هذا هو معنى كان الله ولم يكن شيء غيره -

01:00:55

فهو مع عدم وجود شيء غيره هو كامل هو كان الله ثبت له كمال الالوهية نعم والريوبية والحمد والغنى. وفي رواية وفي رواية كان الله ولم يكن شيء قبله. وهذه الرواية تفيد كان الله -

01:01:18

ولم يكن شيئا قبله ان الكمال المطلق له سبحانه قبل كل شيء. نعم كما الكاف للتشبيه والمعنى مثل ما كان بصفاته اوليا كذلك لا يزال عليها ابديه. وهو قياس ما مضى من الزمان الازلي على ما -

01:01:40

من الزمان الابدي. اي هذا قياس قياس الزمان على زمان. نعم كذلك اي مثل ذلك فالامر باق على كما انه فهو قبل الزمان كامل وبعد الازمنة كامل فهو سبحانه له اوليتها بصفاته -

01:01:57

ويفهم من كلام المصنف رحمة الله الاستدلال بهذا الكلام على دوام صفات الله تعالى كذااته سبحانه لانها متعلقة به سبحانه وتعالى كماله اولى ذات وصفا. كذلك له الابدية ذاتا واسما ووصفا. فهو سبحانه لا يزداد شيئا من الصفات بوجود المخلوقات -

01:02:16

ولا ينقص ولا ينقص منه شيء بفناء المحدثات وذلك لانه سبحانه الاول والآخر والآخر ذات ووسما واسما ووصفا. والآخر احسن بعض الاشاعرة فرحا بعبارة الطحاوي انه ما زال بصفاته اولية -

01:02:36

فظن نفي الصفات الفعلية فصار يتفرع عليه انه ليس له صفة فعلية طيب هذا القول ليس له صفة فعلية يبطله سؤال واحد خلق ادم في وقت معين او اجلان قال خلق ادم اولا يلزم منه وجود ادم مع الله اولا. هذا بطلانه معلوم بالعقل. فضلا عن النصوص -

01:03:00

ان قال خلقه في وقت معين بطل قوله انتهت الاشكال هذه مصيبة المصايب عندهم لكن كلام المصنف واضح انه لم يرد به قولهم ابدا

نعم قلتم حفظكم الله ما هي انواع الاقسام آآ الاقة في هذا الكلام؟ والجواب في هذا الكلام انواع من الاقياسات -

01:03:30

الا وهي النوع الاول قياس الابد على الازل وهو في حق الباري مطرد اه طردا وعكسا. فهو قياس صحيح للباري سبحانه وتعالى ويوصف بذلك وهو في حق الباري نقول هاي احسن من كلمة مطرد طردا عشان يصير مفعول مطلق -

01:03:55

وهو في حق البار ثابت فردا وعكسا مم وهو في حق البار ثابت طردا وعكسا يجوز لنا ان نقيس صفات الله ببعضه على بعض هذا جائز نعم فهو قياس صحيح للباري سبحانه وتعالى ويوصف بذلك فكما كان في الازل -

01:04:14

فكما كان في الازل في الازل نعم. كذلك هو في الابد فكما هو في الابد كذلك هو في الازل. فهذا قياس سانع النوع الثاني قياس صفات الباري على ذاته تبارك وتعالى وهذا قياس مطرد وهو من -

01:04:43

الصحيح ولا عكس قلنا مضطرب لكن ليس فيه عكس يعني قياس صفات الباري على الذات. نعم وهذا قياس مضطرب وهو من القياس الصريح ولا عكس كل صفة تكون كالذات فان من الصفات ما هو فعل لله تبارك وتعالى واحد -

01:05:03

وافعاله سبحانه ليست ازية كذاته جل في عاله. هذا هو الذي حكاه الامام الدارمي رحمة الله في نقضه على بشر. وهو منطوق تبوييات الامام البخاري رحمة الله في خلق افعال العباد وهو مفهوم كلام امام الائمة ابن خزيمة رحمة الله في كتاب التوحيد -

01:05:26

بصره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله واستدل له كما في التدويرية. النوع الثالث قياس قياس وهو ان الغني ابتداء وانتهاء لا يحتاج الى الفقير والفقير ابدا مفتقر الى الغني المطلقا - 01:05:46

فالرب الكامل الغني ابتداء وانتهاء اولى بانه لا يحتاج الى شيء من الموجودات. لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله سبحانه وتعالى وكل الموجودات مفتقرة اليه سبحانه وتعالى. وهنا ايضا لا بد ان ندرك ما هو القياس وما انواعه في - 01:06:06

في حق الله تبارك وتعالى فنقول في الجواب القياس لغة رد الشيء الى نظيره. وبالصلاح المتكلمين عمل عقلي يترتب عليه انتقال الذهن من الكلي الى الجزئي المندرج تحته. تأمل في تعريفه - 01:06:26

عمل عقلي يترتب عليه انتقال الذهن من الكلي الى الجزئي يعني وضعوا قاعدة كلية ثم ادخلوا تحتها الاجزاء. وتحت هذه القاعدة الكلية يدخل المخلوق جزءا وادخل الخالق جزءا هذا في حد ذاته التعريف بذلك ان هذا استعماله في حق الله لا يليق - 01:06:43

نعم وعلى هذا التعريف لا يمكن استعمال هذا القياس في حق الله تعالى سواء اعتبرناه قياس تمثيل او قياسا كليا لانه سبحانه لا يندرج تحت جزئي لانه لا مثل له ولا يدخل في كلية مع المخلوقات لانه سبحانه - 01:07:06

او العلي الاعلى فكيف يجعل في كلية مع الناقص الفقير الادنى؟ وهذا التعريف يتضمن قياس التمثيل يعني اه لو ان ملك من ملوك الدنيا قاسه احد عقلاء الملك على احاد الرعية - 01:07:27

ما قبل مع انه من جنسه هو بشر وهم بشر فاذا كانوا لا يقبلون اذا كانوا لا يقبلون ادخال من على صيته او منزلته او نسبه او جاهه لا يقبلون - 01:07:48

فكيف نحن نقبل ان ندخل الخالق مع المخلوق في كلية او في صورة تمثيلية نعم قلتم وفقكم الله وقيل في القياس هو قول مركب من قضيتيين او اكثر متى سلم لزم عنه لذاته قول اخر كقولهم - 01:08:10

كل ذي اذن من الحيوان يلد والارنب ذات اذن فان هنا يستلزم القول بان الارنب ترث. وعلى هذا التعريف لا يمكن استعمال هذا القياس في حق في حق الخالق تبارك وتعالى - 01:08:31

لانه سبحانه لا يندرج في كلية متساوية مع المخلوق وهذا هو القياس الكلي. والقياس في اصطلاح علماء الاصول والفقه حمل على اصل لعنة مشتركة بينهما. كالحكم بتحريم الشراب المسكر حمل على الخمر. لاشتراكهما في علة التحرير وهو الاسكار - 01:08:47

وعلى هذه التعاريف الاصطلاحية ندرك الحق من الباطل فيما يستعمل في حق الله تبارك وتعالى من الاقسة وما لا يستعمل وهذا يتم بالنظر بالنظر الى انواع الواردة في حق الله تبارك وتعالى في القرآن - 01:09:07

ما هي الاقيسة الواردة فيما يتعلق بالله تعالى في القرآن الكريم نعم. فالجواب جاء القياس فيما يتعلق بالله تبارك وتعالى في القرآن والسنة على نوعين. النوع الاول ضرب من القياس ممنوع - 01:09:24

يحمل قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. طبعا الامثال جمع مثل وهو الاقيسة وهو لقيسه نعم وهو قسمان القسم الاول قياس التمثيل وهو الذي سبقت الاشارة اليه في تعريف المتكلمين وهو ان يقاس الخالق بالمخلوق او المخلوق بالخالق - 01:09:42

فهذا ممنوع طردا وعكسا. نعم. لا يجوز لا قياس الخالق على المخلوق ولا قياس المخلوق على الخالق نعم. القسم الثاني قياس الشمول وهو القياس الكلي وهو ان يدخل الخالق مع المخلوق تحت كلية قضية ليفهم منه نتيجة نتائج - 01:10:05

او حكم سواء كان تصديقا او تصورا. والامثال الاشباه والله تعالى لا شبه له ولا نظير له ولا مثل له فهو الفرض في ذاته الفرد في صفاته فكيف يضرب له الامثال التي فيها تشبيهه بخلقه؟ او ادخاله مع خلقه في كلية او في قضية تمثيلية - 01:10:24

النوع الثاني ضرب من القياس مسموع وهو في العقل مقبول وفي النص مستعمل مسموح وقياس الاولى او مثله الاعلى او القياس

الاعلى. اسماء لسمى واحد وهو وهو المراد بقوله وله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم - 01:10:44

وقوله سبحانه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم وقوله تعالى سبج اسم رب الاعلى. سبحانه وهذا يصح تعلقه بالمثل الاعلى في السماء بالمثل الاعلى في الاسماء. احسن الله اليكم. وقوله جل في علاه الا ابتغاء وجهه - 01:11:04

ربه الاعلى وقوله جل في علاه الا ابتغاء وجه ربها الاعلى يصح التعلق بالمثل الاعلى في الصفات. يعني الاية اية النحل والروم والله المثل الاعلى وله المثل مطلق يشمل المثل الاعلى في الذات صفات في الافعال - 01:11:23

لكن سبج اسم رب الاعلى كانه مضروب لبيان الاسماء قياس الاعلى في الاسماء وفي قوله الا ابتغاء وجه ربها الاعلى في قياس المثل الاعلى في الصفات. نعم اه شيخ قوله سبج اسم معطوف على الايات اللي قبلها ولا بداية سطر احسن - 01:11:42

والله احسن بداية سطر حتى لا يفهم ان كلمة وهذا يصح على الجميع. احسنت. حط نقطة وقل وقوله تعالى. وكذلك بعدين اه مثل الاعلى في الاسماء حط نقطة وقوله حطه في اول سطر - 01:12:09

في الموضعين احسنت احسن اليكم قاتم حفظكم الله وهذا النوع من القياس ينتج عنه السمو واعطاء اكثر من عشرين كتاب من كتب المتكلمين لاجد لهم دليلا عندما يستدلون بالقياس الكلي الشمولي او بالقياس التمثيلي - 01:12:25

والله الذي لا اله الا هو لا تجد اية واحدة لا تجد اية واحدة طيب لماذا تتركون هذه الايات الجليلة الواضحة في القياس الاولى والشمول ؟ لماذا ؟ نعم النتيجة هذى اخذوها من الرومان من افلان طون ايه ترجموا القواعد الكلية وطبقوها على الله وعلى الخالق - 01:12:47

وللمخلوق نعم وهذا النوع من القياس ينتج عنه السمو واعطاء الباري سبحانه حقه من التفرد والفردانة والعلو من وجهه وينتج عنه وصف كامل وهو والافضل والاحسن والاجمل فهذا واجب. فيثبت لله تعالى فيثبت. فيثبت. احسنت. هو ثابت لو. نعم - 01:13:14

نعم نحن نثبت نعم فيثبت لله تعالى الصفات فيثبت لله تعالى الصفات على وجه الكمال من جهة وعلى وجه الفردانة من جهة اخرى. وتقرير هذا يكون بان ينظر الى الصفة او الوصف من من حيث هو بقطع النظر عن المضافات هل هو كمال او نقص فان كان كمالا -

01:13:36

هل هو كمال مطلقا او من وجهه دون وجهه ؟ الكمال المطلق آآآ يثبت لله تعالى على وجه لا يشاركه فيه احد. والكمال الذي هو من وجه دون وجه لا يثبت لله تعالى مطلقا ولا ينفي عنه مطلقا وانما يثبت له على الوجه الذي ورد. ومثال ذلك القدرة - 01:13:58

العجز فالاول كمال المطلق فثبتت هذه الصفة لله تعالى على وجه لا يشارك فيه احد فيكون موصوفا بقياس الاولى بالقدرة ان العجز يتنزله عنه المخلوق ان قدر فالخالق اولى بالتنزيه والقدرة لكمالها يريد المخلوق ان يتصرف بها ان قدر على ذلك - 01:14:18

فالخالق اولى بها ثم في كون المخلوق قادرا وكون الخالق قادرا ثم فرق بين القدرتين من جهة ان قدرة على الوجه الاكمال والفردانة التي لا يتوقف فيها على شيء بخلاف المخلوق فان قدرته متوقفة على شيء - 01:14:38

عنه ومثال اخر المكر والعجز عن المكر فان الاول كمال من وجه دون وجه. والثاني نقص بكل وجه. والله تعالى يوصف بانه يمكر بمن مكر. ولا يوصف بالمكر مطلقا لان المكر - 01:14:58

وفي نفسه ليست صفة كمال مطلق. بل كماله مقيد فثبتت على وجه التقيد الذي ورد. يعني التطبيق لقاعدة الكمال المطلق. كيف نطبقه لو جاءك احد وقال الله عز وجل يوصف بانه موجود او لا يوصف - 01:15:13

انتبه الان طيب ما هو ضد الوجود العدم ايهما كمال ؟ الوجود اكمل من العدم. اذا ثبت لله الوجود لكن على وجه الكمال على الوجه الاعلى فلا يشبه فلا نشبه وجوده بوجود اي شيء موجود - 01:15:36

هذا تطبيق لقاعدة هذى نفس الكلام عندما تقول الله عز وجل له وجه وللارض وجهه وللباب وجه وللدار وجه وللفيل وجه وللانسان وجه وللملك وجه فنقول الله يثبت له الوجه على اكمل ما اكمل الصور واكمل - 01:15:59

المعاني لا يشبه وجوه المخلوقين هذه القاعدة اذا مشينا فيها في جميع صفات اولا ثبت لله الكمال الذي يستحقه. ثانيا نقطع المشابه فترتاح وتريح نسأل الله عز وجل ان يزيدنا واياكم ايمانا وتقى - 01:16:27

نكتفي اليوم بهذا القدر ونبأ ان شاء الله جل وعلا الاحد السبت القادم ما يتعلق بالفقرة الجديدة سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا
اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اذا احد عنده اضافة او - [01:16:48](#)

اه تبليه جراكم الله خيرا او اضافة او سؤال تفضل شغوات اي صفحة هندي انتبهت يا ابو عمر ممكн الصفات الصفعات تختلف على
كل حال الوجه لا شك انه مذكر وجه يليق به - [01:17:05](#)

نعم اذا كان المقصود الوجه ما هو الصفة جراكم الله خير ما يخاف اللي ينبهنا على التنبيه احب اليها من اللي يسأل بيخاف اهل الذوق
هم الذين يتكلمون في الله عز وجل - [01:17:55](#)

بما يسمى الشعور الذاتي انا احس انا اشوف واكثر من يستخدم هذا الباب و يجعله دليلا لهم المتصوفة حتى يقول ابو حامد الغزالى
يقول فاذا اعيرتك الادلة العقلية واعيرتك الادلة النقلية - [01:18:22](#)

فتعلم ان اصح باب هو ما تجده من الشعور والرياضة والذوق في القلب وهذا الاستدلال ما يسمى الاستدلال الذوقي او الوجود او
الشعور هو في الاصل مأخوذ من فلسفة الهند - [01:18:46](#)

في الفلسفة الصوفية الهندية التي وجدت عند البوذيين وامثالهم نعم عندنا فلسفتان ادخل افسدت على على اهل الاسلام دينهم وعلى
المسلمين دينهم فلسفة الهند الصوفية وفلسفة اليونان والرومان العقلية نعم - [01:19:06](#)

طردا وعكسا تمشي كذا نعم يعني سلبا وايجابا. نعم للتبني قيمومتها وبين دقة بس خل نعم بابقاء الله ديمومتها. ها
ديمومتها ديمومتها هما احسن نعم احسن لان ديمومتها احسن - [01:19:34](#)

حطوا صفحة ستة وسبعين نعم غير ابو عمر خمسة وثمانين ايوه لا لا انه بعد الامامة امامة يبعث يعني الله ويعيي بالمحاسبة
الاموات والمحاسبة يعمل عملا فعليا ان بالعكس احنا نقرأ معكم - [01:20:23](#)

بنفسي جراكم المتصدقين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - [01:21:38](#)